جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة / علم النفس التربوي

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة

# (انتقال اثر التعلم، انواعه ،اهميتة)

اسم التدريسي

م.م محمد قحطان محمد

**انتقال اثر التعلم : of learing Transfer**

**انتقال اثر التعلم**

يقضي الأطفال حوالي (٩٠%) من وقت يومهم في النوم واللعب والمأكل والاغتسال والواجبات البيتية . .... الخ في حين يقضون (١٠%) فقط من وقتهم في المدرسة. ويعد هذا الوقت الوحيد الذي يخصصه الأطفال لاكتساب المعرفة بشكل منهجي. وبالرغم من أن هذا الجزء صغير من الحياة فهو مهم بشكل مدهش. ولكن الوقت الذي يقضيه الطفل في المدرسة يمكن أن يستخدم بكفاءة أو يمكن أن يضيع هباء ولقد أدرك المعلمون وخبراء المناهج منذ زمن طويل أهمية تعليم الأطفال الأفكار ذات التطبيق الواسع بدلا من المهارات المحددة. فالمهارات التي يتضمنها درس الحساب مثلا تتميز بالتطبيق العملي اليومي في كثير من الحالات التي يواجهها الراشدون). أما مهارة التهجي فذات فائدة محدودة لمعظم الناس الذين يندر أن تتجاوز كتاباتهم أكثر من الكتابة لصديق أو قريب. وبالرغم من أن بعض المهارات مثل التهجي يجب أن يتعلمها الطفل فمن المهم جدا أن نقرر فيما إذا كانت المهارة التي تعلمها في المدرسة يمكن أن تنقل على العديد من الحالات خارج المدرسة ولقد عرض التربويون العديد من النظريات فيما يخص الدروس التي يجب أن تتضمنها المناهج لكي يمتلك الأطفال مهارات تؤثر أوسع التأثير على حياتهم ولقد كان التأكيد دائما يتركز على تنمية مهارات التفكير.

إذ يرى البعض أن الفرد الذي يستطيع أن يفكر منطقيا وبكفاءة هو شخص قادر على معالجة مشاكل متباينة تطرحها الحياة عليه حتما. وبالرغم من أن جل المربين اتفقوا على ضرورة تنمية مهارات التفكير فإنهم لم يتفقوا حول كيفية بلوغ ذلك الهدف. وقد التزم البعض بالنظرية التقليدية القائلة بان الطريق إلى مهارات

**أنواع انتقال اثر التعلم**

قد يتخد انتقال أثر التعلم أحد الأشكال الآتية :-

**انتقال ايجابي itive pos transfer**

وهو عندما يساعد التعلم السابق على تعلم عمل أو مهارة جديدة. أو إذا ساعد عمل ما أو أفاد في تعلم أو إنجاز عمل آخر كان ذلك انتقالا ايجابيا لأثر التعلم...

مثال: تعلم ركوب الدراجة البخارية وتعلم قيادة سيارة نوع (تويوتا) يساعد في قيادة سيارة اكبر منها كأن تكون سيارة ) فولفو) مثلا. وتعلم الكتابة باليد اليمني يساعد على الكتابة باليد اليسرى.

**انتقال سلبي negative trans**

وهو عندما يعيق أو يؤخر التعلم السابق تعلم عمل أو مهارة جديدة. كان ذلك انتقالاً سلبياً لأثر التعلم.

إن الأثر السلبي لانتقال اثر التعلم يمكن التدليل عليه في كثير من مواقف الحياة اليومية. فإذا اعتاد احدنا أن يلبس ساعته في اليد اليسرى ، ثم حاول أن يلبسها في اليد اليمنى فانه سيجد تأخيرا في قدرته على معرفة أو قراءة الوقت في هذه الحالة .

**أهمية دراسة انتقال اثر التعلم**

أن الحقيقة العلمية تؤكد أن مناهجنا قد وضعت لتحقق انتقال اثر تعلم فعال. إذ لولا الانتقال هذا لأصبح لزاما على كل متعلم أن يتعلم كل ما يحتاجه من استجابات خاصة لكل موقف ، وهو أمر صعب لا يمكن أن تكفي سنوات عمر المتعلم لإتقانه.

و في الحياة المعاصرة يقضي الفرد جزء كبيرًا من حياته في التعلم المقصود (المدرسي)، استعداداً للدخول في معترك الحياة ، وعلى هذا أصبح أمراً ملزماً أن يطمئن المتعلم إلى جدوى تعدد المناهج الدراسية وتباينها واختلافها.

إذن نستطيع القول بان ما لدى المتعلمين من مبادئ في تعلم مهارات جديدة أو إتقان حقائق علمية دون الحاجة إلى تعلمها أو التدريب الخاص عليها مرة ثانية ، يعد جانبا هاما في اقتصاديات التعلم ، يتمثل في مدى الإفادة من التعلم السابق في التعلم اللاحق من تقليل في الجهد والزمن و النفقات المادية المتعددة.

إن انطباعات الطالب عن الحياة المدرسية ، تؤثر بطريقة أو أخرى بما اكتسبه من خبرات سابقة عن تلك الحياة الدراسية، وما تفتح له من خلالها من فكر ورؤى موضوعية تساعده في مواجهة الحياة بكل مناحيها المتعددة.

إذ يعد من الضروري أن يكون لدى المتعلم إلمام ووعي ومعرفة بفن التعلم وهذا يعني أن على المتعلم أن ( يتعلم كيف يتعلم) حتى يستفيد مما تعلمه في الحياة أي عليه أن يلم بالمبادئ التي تعينه وتوفر له كيفية الاستفادة من الخبرات السابقة فيخدمة تعلم جديد.

وفي ضوء الحقيقة العلمية التي تؤكد انه مهما اختلفت الطرائق التي يعبر بها عن أهداف التربية ، فعليها أن تتضمن قدرة المتعلم على استثمار ما سبق له تعلمه

توفير فرص التدريب والتمرين في مجال واسع يعد من المهمات الأساسية )) وتنويع مواقفها التطبيقية تنوعا يمهد في تكوين وإنماء استراتيجيات واضحة. حيث وجد ان انتقال اثر التعلم نتيجة للتوسط الذي يرجع إلى شبكة من الترابطات بين الأعمال.

توجيه الطلبة إلى معرة وفهم طبيعة عملية كيفية التعلم وتشجيع محاولة فهمها وتطبيقها في مجالات علمية متعددة من اجل الوصول إلى استراتيجيات علمية عن كل موضوع دراسي. لان الممارسة المتراكمة الناتجة عن تعلم سلسلة من الأعمال أو المشكلات المتصلة تؤدي إلى اليسر في تعلم كيف نتعلم ).

تشجيع استخدام التعبير الذاتي في التعبير عن المبادئ والاستراتيجيات وتفسيرها وفهمها بما يتلاءم والمستوى العقلي للمتعلم ، وتجنب حفظ المبادئ بشكل غير دقيق واستخدام أسلوب الاستبصار في حل المشكلات ، ويحدث ذلك من خلال الممارسة المركزة في حل فئات متشابهة من المشكلات.

استخدام تصميمات البيئة المصطنعة (Simulation ) والذي يعني تدريب المتعلمين على نماذج تماثل الواقع وعليه فان أي تنبيهات يعالجها المتعلم في المستقبل يكون قد تدرب على تنبيهات مشابهه لها ، وعليه فان استخدام تصميمات البيئة المصطنعة يحقق انتقال اثر التعلم بشكل أفضل.

تحقيق إتقان التعلم ، إن إتقان المادة العلمية يسهل انتقال اثر التعلم ، من خلال انتقال المفاهيم والمعلومات والمبادئ وليس حفظ المبادئ فقط دون الوعي أما مهارة التهجي فذات فائدة محدودة لمعظم الناس الذين يندر أن تتجاوز كتاباتهم أكثر من الكتابة لصديق أو قريب. وبالرغم من أن بعض المهارات مثل التهجي يجب أن يتعلمها الطفل فمن المهم جدا أن نقرر فيما إذا كانت المهارة التي تعلمها في المدرسة يمكن أن تنقل على العديد من الحالات خارج المدرسة ولقد عرض التربويون العديد من النظريات فيما يخص الدروس التي يجب أن تتضمنها المناهج لكي يمتلك الأطفال مهارات تؤثر أوسع التأثير على حياتهم ولقد كان التأكيد دائما يتركز على تنمية مهارات التفكير.

إذ يرى البعض أن الفرد الذي يستطيع أن يفكر منطقيا وبكفاءة هو شخص قادر على معالجة مشاكل متباينة تطرحها الحياة عليه حتما. وبالرغم من أن جل المربين اتفقوا على ضرورة تنمية مهارات التفكير فإنهم لم يتفقوا حول كيفية بلوغ ذلك الهدف. وقد التزم البعض بالنظرية التقليدية القائلة بان الطريق إلى مهارات التغذية المرتدة الايجابية التغذية المرتدة السلبية.

وتتمثل الايجابية عندما يخبر أو يعرف المتعلم أن إجابته عن سؤال من أسئلة الامتحان كانت صحيحة ، أي تقدم تغذية مرتدة ايجابية فإنها تزيد وتسهل من كمية وكيفية استرجاع أو استدعاء، أو التعرف على تلك المادة في مواقف تالية. أما التغذية المرتدة السلبية فتبرز عند إخبار المتعلم بان إجابته عن سؤال من أسئلة الامتحان غير صحيحة، أي تقديم تغذية مرتدة سلبية ربما يؤدي إلى تحصيل دراسي أسرع وأفضل إضافة إلى السعي نحو البحث عن الإجابة الصحيحة مما يخلق مقاومة لعوامل النسيان، وهذا له الدور الفعال في انتقال اثر التعلم .

وتشجيع استخدام التعبير الذاتي في التعبير عن المبادئ والاستراتيجيات وتفسيرها وفهمها بما يتلاءم والمستوى العقلي للمتعلم ، وتجنب حفظ المبادئ بشكل غير دقيق واستخدام أسلوب الاستبصار في حل المشكلات ، ويحدث ذلك من خلال الممارسة المركزة في حل فئات متشابهة من المشكلات.

استخدام تصميمات البيئة المصطنعة (Simulation ) والذي يعني تدريب المتعلمين على نماذج تماثل الواقع وعليه فان أي تنبيهات يعالجها المتعلم في المستقبل يكون قد تدرب على تنبيهات مشابهه لها ، وعليه فان استخدام تصميمات البيئة المصطنعة يحقق انتقال اثر التعلم بشكل أفضل.

تحقيق إتقان التعلم ، إن إتقان المادة العلمية يسهل انتقال اثر التعلم